

# مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 20 | الشيخ إبراهيم

## الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله صوت الصورة صورة واضحة يا ارحم الراحمين صوت واضح احبابنا حياكم الله جميعا ان شاء الله اللهم ارزقنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

وصلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين عند السالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام - 00:03:31

الى مجلس الجمعة اعقده في شرح كتاب الادب المفرد للامام محمد ابن اسماعييل البخاري رحمة الله تعالى عليه نستrophic فيه من ضوضاء الحياة الدنيا لنتنقى على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

لنتعلم من ادابه واخلاقه وهديه وسلوكه ومنهجه في الحياة حتى نصوب به الطريق الى الله سبحانه وتعالى وكما قلنا دائما انما ينتفع من هذه المجالس من اتها حاضرا بشرط العمل بها - 00:04:02

احبابي الكرام ايها تدخل عليكم هذه الافة التي تدخل على كثير من الناس اليوم وهي ان يظن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا عمق فيه كلام بسيط مجرد حكم عامة فيتقاها الانسان بقلب غافل. بينما اذا سمع كلاما بشر غير معصوم من فلاسفة الشرق والغرب - 00:04:18

يظن ان ذاك الكلام فيه العمق فيه النظر فيريعه الانتباه ويسمع بشدة وبحرص لينتفع به. من هنا يدخل الشيطان على قلب المؤمن ايها تظن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلاما لا عمق فيه. بل هو كل العمق - 00:04:40

وكل الهدایة وكل الرشد في كلامه وهدیه واخلاقه بابي هو وامي صلوات ربی وسلم عليه فمن جلس يسمع كلامه عليه الصلاة والسلام وهو يدرك انه يسمع الحقيقة المطلقة والحق المطلق - 00:04:58

واتي ليأخذ ما سمعه لينطلق به الى فضاء العمل هو الذي ينتفع واما من زهده الشيطان في كلام حبيبه صلى الله عليه وسلم فانه سيحرم من كثير من النفع والوصول الى الفائدة المرجوة من هذه المجالس. فنسأل - 00:05:14

الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا معتظمين لكلام النبي صلى الله عليه وسلم متمسكين به في زمن الغربة هذا زمن احبابي زمن غربة يقل فيه الحديث او الاجتماع على مجالس احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. من من الناس اليوم يجتمع مثل هذه المجالس ويتقى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:05:32

العامل بها ويحاول ان يقف على فوائدها. هذه والله غربة الدين فعليكم ان تتمسكون بهذا النهج الذي وجهكم الله سبحانه وتعالى وتعلم قدر ما وفقكم الله. الحضور في مثل هذا المجالس هو توفيق من الله سبحانه وتعالى. فكم من انسان نائم وكم من انسان متدفع؟ وكم من انسان - 00:05:54

انشغل بدنياه والله عز وجل اختاركم من بين خلقه حتى تجتمعوا في مثل هذه المجالس على مائدة كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاقول هذا هو الاصطفاء وهذا هو الاختيار يا طالب العلم فعليك ان تعرف قدر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك ليبارك الله سبحانه وتعالى في هذا المجالس وفي النفع - 00:06:14

هو في الفائدة انه ولد ذلك والقادر عليه في المحاضرات السابقة احبابي الكرام شرعننا في وحدثنا على كتاب الادب المفرد وما زلنا في الباب الاول منه باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:06:35

وعلقنا على الحديث الاول حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عزوجل ؟ فقال الصلاة على وقتها قلت ثم اي - 00:06:51

قال بر الوالدين قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدہ لزادني وقفنا على رجال الاسناد ووقفنا على مفهوم الحديث وما يمكن ان يؤخذ منه من فوائد. ننتقل اليوم - 00:07:04

الى الحديث الثاني بسم الله اقرأ يا شيخ سليمان والصلاۃ اللهم صلي على سيدنا قال الامام الله تعالى بن عمرو رضا الرب في رضا ربی في الحديث الثاني قال حدثنا ادم وهو ادم بن ابی ایاس العسقلانی - 00:07:22

رحمة الله تعالى عليه متوفى ميتين واثنين وعشرين هجري قال حدثنا يعلى بن عطاء وهو ثقة قال عن ابیه عن ابیه ووالده هو عطاء العامري وهذا رجل فيه شيء من الجهالة عند المحدثین - 00:07:52

عطاء العامري فيه شيء من الجهالة لذلك كما ترون الحديث ليس في اعلى درجات الصحة انما هو حسن لغيره بسبب وجود رجل مجهول في الاسلام وهو عطاء العامري رحمة الله تعالى عليه - 00:08:08

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال رضا الرب في دبی الوالد اذا هذا الحديث ساقه البخاري رضي الله تعالى عنه موقوفا على عبدالله بن عمرو بن العاص يعني الذي قال هذا الاثر من هو ؟ هل قال - 00:08:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا فالاثر موقوف على عبد الله ابن عمرو ابن العاص والاحاديث الصحابة التي يتحدثون بها ولا يرثونها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسمى احاديث ماذ؟ موقوفة. اي من كلام الصحابي لكن - 00:08:39

هذا الحديث جاء عند الترمذی رضي الله تعالى عنه ورحمه مرفوعا عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث اذا جاء مرفوعا في بعض كتب السنن - 00:08:56

وجاء موقوفا كما اخرجه البخاري رحمة الله تعالى عليه. في الادب المفرد وهو حديث بجملة طرقه حديث صحيح باذن الله. بجملة طرقه الحديث صحيح باذن الله اذا هنا البخاري اخرجه موقوفا - 00:09:08

عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وفي بعض النسخ عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب فهناك نسخ من الادب المفرد عن عبد الله ابن عمر وفي نسخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا اختلاف لكن الصواب والله اعلم انه عن عبدالله بن عمرو بن العاص. لانه هو صاحب - 00:09:23

المعروف باتفاق ماذا يقول عبد الله بن عمرو بن العاص ؟ يقول رضي الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد هذا الاقتران احبابي الكرام بين عبودية الله سبحانه وتعالى وبين بر الوالدين اقتران شائع في نصوص الكتاب والسنة. فالله سبحانه وتعالى ربط بين طاعته وطاعة الوالد في - 00:09:41

عديدة من كتابه وقال سبحانه وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا. وقال ايضا ان اشكر لي ولوالديك. وقال في اية اخرى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فهناك اقتران شائع في نصوص الكتاب والسنة بين عبودية الله سبحانه وتعالى والتوجه اليه وبين طاعة - 00:10:06

والوالدين وهذا الاقتران يدل على ماذا ؟ عندما تقرن شيء بمعظم هذا يدل على عظمة هذا الشيء لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يرفع من شأن اهل العلم ماذا قال - 00:10:30

قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولي العلم. لما قرن آآ اولي العلم به وبملائكته رفع من شأنهم. فكذلك ما نحن فيه هنا. لما الله سبحانه وتعالى قرن بين عبوديته وعدم الاشتراك - 00:10:43

وبين بر الوالدين اذا انت تتكلم عن عبادة عظيمة قل من ينتبه لها ترى احبابي الكرام هناك كثير من الناس يقصر في هذه العبودية ولا ينتبه الى ان نصوص الكتاب والسنة عظمت من شأنها ایما تعظيم وجعلتها فوق الهرجة وفوق الجهاد في سبيل الله ان تجاهد على -

للوالد والوالدة يقول النبي عليه الصلاة والسلام رضا الرب في رضا الوالد وهذا من الاساليب البلاغية العالية عندما اقول لك مثلا الجنـة عند رجل الـام ماذا تفهم من ذلك؟ هذا اسلوب بلاغي. اريد ان اخبرك اذا كنت تبحث عن الجنـة عبدالله تبحث عن الجنـة - 00:11:21 الجنـة ستتجـدها عند رجل الوالـد اي عند خـدمة الوالـدة. ونفس الشـيء هذا الحديث هل تبحث عن رضا الـرب هل تبحث عن رضا الـرب سبحانـه وتعـالـي؟ رضا الـرب مستـقر في رضا الوالـد - 00:11:43

فـكان هذا توجـيهـه لـكـلـ انسـانـ يـبـحـثـ ويـفـتـشـ عنـ رـضاـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـيـدـعـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـلـيـلـ نـهـارـ. يـاـ رـبـ اـرـضـ عـنـيـ. تـبـحـثـ عنـ رـضاـ الـربـ عـبـدـ اللهـ رـضاـ الـربـ فيـ رـضاـ الوـالـدـ. فـهـنـاـ رـضاـ الـربـ هـذـاـ مـبـتـدـأـ وـمـضـافـ الـيـهـ. وـالـخـبـرـ فيـ رـضاـ الوـالـدـ ايـ رـضاـ الـربـ مـسـتـقـرـ وـكـائـنـ

00:11:58

ومـطـمـئـنـ عـنـ رـضاـ الوـالـدـ اـهـ يـاـ مـنـ تـبـحـثـ عـنـ رـضاـ مـوـلـاـكـ يـاـ مـنـ تـبـحـثـ عـنـ السـعـادـةـ بـالـقـرـبـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ تـرـيدـ هـذـهـ المـنـزـلـةـ العـظـيمـةـ عـلـيـكـ اـنـتـ بـرـ وـالـدـيـكـ وـانـ تـطـيـعـهـمـاـ وـانـ تـحـسـنـ الـيـهـمـاـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ جـعـلـ رـضاـهـ مـسـتـقـرـاـ فـيـ 00:12:19 تلكـ الجـهـةـ وـفـيـ المـقـابـلـ سـخـطـ الـرـبـ فـيـ سـخـطـ الوـالـدـ هـنـاـكـ بـعـضـ الشـابـ يـسـأـلـ مـاـ الـذـيـ يـسـخـطـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـبـرـكـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ سـخـطـ الـرـبـ - 00:12:39

مـسـتـقـرـ اـيـضـاـ فـيـ سـخـطـ الوـالـدـ فـالـقـضـيـةـ مـقـرـنـةـ اـذـاـ كـنـتـ تـبـحـثـ عـنـ رـضاـ رـبـ الـعـالـمـينـ فـسـتـجـدـهـ فـيـ طـاعـةـ وـالـدـيـكـ وـاـذـاـ كـنـتـ تـبـحـثـ عـنـ سـخـطـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـتـرـيدـ اـنـ تـعـرـفـ اـيـنـ مـظـاـنـ سـخـطـ الـالـهـيـ فـاعـلـمـ اـنـ اـيـضـاـ مـنـ مـوـاـطـنـ وـمـظـاـنـ سـخـطـ الـالـهـيـ اـنـ تـسـخـطـ وـالـدـيـكـ. وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ شـيـءـ مـرـبـ - 00:12:53

الـاـنـسـانـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ يـخـشـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـيـتـقـيـ مـنـ سـخـطـهـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـكـ اـذـاـ اـسـخـطـتـ وـالـدـيـكـ اـذـاـ اـغـضـبـتـهـمـاـ اـذـاـ اـحـزـنـتـهـمـاـ اـذـاـ اـبـكـيـتـهـمـاـ فـقـدـ سـخـطـ عـلـيـكـ الـرـبـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ وـهـذـاـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ حـرـيـصـ عـلـىـ كـلـ كـلـمـةـ وـعـلـىـ كـلـ تـصـرـفـ يـصـدـرـ مـنـهـ - 00:13:17 تـجـاهـ وـالـدـيـكـ لـانـ هـذـهـ قـاعـدـةـ كـلـيـةـ مـطـلـقـةـ رـضاـ الـرـبـ فـيـ رـضاـ الوـالـدـ وـسـخـطـ الـرـبـ فـيـ سـخـطـ الوـالـدـ طـيـبـ نـتـنـقـلـ اـلـىـ بـابـ الـذـيـ يـلـيـهـ كـانـ رـحـمـهـ اللهـ اللهـ تـعـالـيـ بـابـ بـرـ - 00:13:37

قـالـ حـدـثـنـاـ وـعـاصـمـ رـسـولـ اللهـ مـنـ اـبـرـ قـالـ اـمـكـ قـالـ اـمـكـ قـالـ اـبـاـكـ عـقـدـ الـبـخـارـيـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ فـقـالـ بـابـ بـرـ الـامـ فـارـادـ اـنـ يـبـيـنـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ - 00:13:53

اـهـمـيـةـ الـحـرـصـ عـلـىـ بـرـ الـامـ بـالـتـحـدـيـدـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ سـيـتـكـلـمـ عـلـىـ بـابـ اـخـرـ بـابـ بـرـ الـاـبـ. وـالـاـمـامـ الـبـخـارـيـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ يـعـنـيـ فـيـ سـتـةـ وـارـبـعـينـ حـدـيـثـاـ سـيـجـمـعـ لـنـاـ مـاـ وـرـدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـتـةـ وـارـبـعـينـ حـدـيـثـاـ جـمـعـهـ الـبـخـارـيـ تـتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ

اـنـتـمـ مـتـخـلـيـنـ كـمـ اـخـذـ هـذـهـ المـوـضـوـعـ حـيـزاـ مـنـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـتـةـ وـارـبـعـينـ حـدـيـثـاـ جـمـعـهـ الـبـخـارـيـ تـتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ القـضـيـةـ بـكـلـ زـوـاـيـاـهـ وـبـكـلـ جـوـانـبـهاـ ثـمـ يـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ شـخـصـ فـيـزـهـدـ النـاسـ فـيـ - 00:14:32

هـذـاـ بـابـ اوـ لـاـ لـاـ يـنـتـبـهـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ هـذـهـ القـضـيـةـ وـقـدـ يـحـزـنـ وـالـدـيـهـ وـيـغـضـبـهـمـاـ وـيـظـنـ اـنـ الـاـمـرـ مـشـىـ يـعـنـيـ وـالـاـمـرـ هـيـنـ. وـوـالـلـهـ اـنـ عـنـ اللـهـ عـظـيمـ قـالـ بـابـ بـرـ الـامـ - 00:14:49

حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـاصـمـ وـهـوـ الـضـحـاـكـ اـبـنـ مـخـلـدـ الـمـلـقـبـ بـالـنـبـيـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ وـهـوـ اـمـامـ كـبـيرـ عـنـ بـهـزـ اـبـنـ حـكـيمـ وـهـذـاـ رـجـلـ مـتـكـلـمـ فـيـ فـالـبـعـضـ وـتـقـهـ وـالـبـعـضـ تـحـدـثـ فـيـ حـفـظـهـ - 00:15:02

عـنـ اـبـيـ وـهـوـ حـكـيمـ اـبـنـ مـعـاوـيـةـ مـنـ وـالـدـهـ؟ـ حـكـيمـ اـبـنـ مـعـاوـيـةـ اـحـدـ التـابـعـيـنـ الثـقـاتـ رـضـيـ اللهـ عـنـ جـدـهـ وـهـوـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدةـ قـلـتـ فـمـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدةـ قـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـنـظـرـ عـنـ مـاـ يـفـتـشـوـنـ؟ـ اـنـظـرـ اـلـىـ هـمـ الـصـاحـبـةـ هـذـهـ الـاـسـئـلـةـ - 00:15:16

الـتـيـ تـأـتـيـ مـنـ الـصـاحـبـةـ تـجـعـلـ اـلـنـسـانـ يـلـتـفـتـ كـيـفـ كـانـ ذـاـكـ الجـيلـ؟ـ وـالـلـهـ حـرـيـصـ عـلـىـ كـلـ مـفـاتـيـحـ الـخـيـرـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـبـلـ قـلـلـ يـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:15:36

اـيـ الـعـلـمـ اـحـبـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ. هـنـاـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدةـ يـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـحـثـ. رـبـ الـعـالـمـينـ. هـذـاـ طـبـ ذـاـكـ الجـيلـ. لـاـ يـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:15:47

عن دنيا ولا عن آآلذة عابرة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مناهج السعادة والنبي عليه الصلاة والسلام يدتهم عليها فهذا الصحابي عليه الصلاة وعليكم السلام - 00:15:58

يقول من ابر قرأ في ذهنه هذه القضية. من احق الناس ببرى ووصلى وان التفت اليه وان اهتم به. من احق الناس بالوصل الالتفات والانتباه يا رسول الله في هذه الحياة. لأن الحقوق تزدحم على الانسان - 00:16:12

يريد الانسان ان يعرف من احق الناس بهذا البر؟ فيقول له عليه الصلاة والسلام امك اكثر الناس عليك ان تنتبه على بره هي امك ثم اعاد الصحابي السؤال مرة اخرى فماذا قال - 00:16:30

قال قلت من ابر؟ يعني مرة اخرى ماشي المرة الاولى امي. طب المرة الثانية من ابر قال له امك ثم اعاد الصحابي السؤال مرة ثالثة فقال من ابر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم للمرة الثالثة - 00:16:48

امك ثم سأل المرة الرابعة من ابر فقال اباك ثم الاقرب فالاقرب على رواية النصب تقول امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم الاقرب فالاقرب المهم اذا النبي عليه الصلاة والسلام اكد قضية بر الوالدة ثلاث مرات - 00:17:06

واختلف شراح الحديث يعني هنا سؤال اوجهه هل تكرار النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات هل يدل على ان حقها اكبر من حق الوالد ام لمقصد اخر اكد النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات - 00:17:29

عرفته بالسؤال وعید السؤال مرة اخرى. لماذا كرر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة بر الام ثلاث مرات هل لأن حقها اكبر من حق الوارد ام لعنة اخرى ايوا ما هي العلة الاخرى - 00:17:49

والضوء. نعم. وحق المرأة جميل. فزاد حرصه احسنت يعني هذا رأي لطائفة من اهل العلم اختلف الشراح في فهم الحديث فبعضهم كالطحاوي والسيوطى قالوا انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات - 00:18:06

لأن حقها اعظم من حق الوالد. هذا رأي واتجاه لبعض الاحاديث قالوا انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات وجعل بر الاب واحدة قالوا لأن حق الام اعظم من حق الاب على الانسان. فلو - 00:18:29

ان يتخيّل الانسان وتصور تعب الام به منذ لحظات الولادة الى ما بعد ذلك من الرعاية في الصغر وكيف الام تكون شديدة الحرص متلهفة عليه ويراقب تصرفاتها في مقابل تصرفات الاب يجد التلهف والفزع والحرص من الام على ابنها - 00:18:45

من الاب. وان كان الاب عنده حرص وحب لكن درجة الاشفاق والتعب والانهاك الذي تنهكه الام في هذه الحياة الدنيا اكثراً مما يكون عند الاب. وهذا واقع يعني الانسان غداً عندما ان شاء الله - 00:19:03

من تزوج منكم واتته ذرية يدرك كيف يكون لها في الام على طفليها من الصغر يكون الابناء ام والام ساهرة على طفليها في مرضه في ايادي لارضاعه الى امور الحياة. يلاحظ الانسان فعلاً ان الزوجة والام تتعب في رعاية اطفالها وبالسهر عليهم وعلى - 00:19:18

اكثر من الاب. فلذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم حقها مقدماً على حق الاب او على حق الاب في البر والصلة هناك اتجاه اخر لجرح الحديث قالوا ان ما اكده النبي صلى الله عليه وسلم قضية بر الام ثلاث مرات والاب مرة واحدة ليس لأن - 00:19:38

حق الام اكبر من حق الاب الحقهما سواء لكن لأن الام انشى والانثى يسرع فيها الضعف في الحياة اكثراً من الذكر يعني الاب لو لم تكن بقربه عندما يكبر ممكناً يمشي حاله في هذه الحياة الدنيا - 00:19:59

لكن الام عندما تكبر وتضعف تبقى انشى وفيها ضعف الانوثة فاذا قصرت في حقها من تجد بالله عليك يقوم بشؤونها فقالوا بسبب ضعف الام وتهاون كثير من الناس في بره خاصة ان بر الام كما قالوا مستور - 00:20:17

وبر الاب ظاهر يعني الاب لانه يظهر ويبرز في الحياة الدنيا فانت تحتاج ان تبره امام الناس. لكن والدتك الباب مغلق عليك في المنزل انت امام الناس ما شاء الله ذاك الشاب النبيل الخلوة - 00:20:35

صاحب الوجه الطلق لكنك اذا دخلت الى منزلك واغلق الباب عليك بينك وبين امك ما احد يراكم بعض الشباب يتتساهم وانا لا اتكلم عن قد يكون شاباً من طلاب العلم - 00:20:49

قد يكون شاباً متديننا لكنه يدرك انه لا احد يراه اذا اغلقت الابواب واسدلت الستور فيعصي امه ويرفع صوته عليها ولا لهذه القضية.

اما والده فلانه يعرف انه يخرج امام الناس ويصلی في المسجد. ويذهب ويأتي ويرز قد يستحي طالب العلم من عقوق والديه -

00:21:02

او يستحي المسلم من عقوق والديه خشية من ان يفضح. لكن الوالدة بتلاقيها سبحان الله كثومة لا تتحدث حتى لو عقها ولدها في العادة دائمًا ما توجهه للخير وتدعوا له بالخير فيتساهم كثير من الشباب والفتيات في - 00:21:22

بسبب هذه الخصلة وهي في العادة كما قلنا تعود الى خصلة الضعف والستر وعدم بروز الامر في الخارج فيتساهم الناس في براها فالنبي صلى الله عليه وسلم اكد على حقها ثلاث مرات لعلم الناس انها صاحبة حق عظيم في البر - 00:21:39

اما صاحبة حق عظيم في المرفأ ياكم ايها المسلمين ان تتهانوا في شأن امهاتكم حتى ولو كنت طالب علم حتى ولو كنت منشغلا حتى ولو كنت ما كنت في هذه الحياة الدنيا فالوالدة حقها عظيم واياك ان تتتساهم في حقها لانها انتي ضعيفة لا تستطيع الرد عليك - 00:21:57

ولا تستطيع مواجهتك او لانها مستوره في البيت ولا يراك احد وانت تتعامل معها فتتعامل معها بكل قسوة وغلاظة وجفاء هذا ايها منه فان النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام العظيم حرص على شأنها ونبه الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صحابته في العديد من - 00:22:17

المواطن اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ابر؟ قال امك قلت من ابر؟ قال امك ثم اما في الرابعة قال اباك ثم الاقرب فالاقرب. قوله ثم الاقرب اي الاقرب من حيث الرحم والنسب. وهذا يدل على ان هناك - 00:22:37

حقوق للصلة حتى للاقرب قضية الصلة ليست فقط للوالد والوالدة بل حتى اقاربك على حسب درجة القرابة لهم حق في الصلة فاعمامك وعماتك واحوالك وحالاتك وثم بعد ذلك ما بعد ذلك من ابناء عمومتك - 00:22:57

وابنائي خؤولتك كل هؤلاء لهم حق في الصلة. لكن اذا تعارضت الامور عليك ان ترجح الاقرب فالاقرب في ذلك. فمثلاً الوقت كن شحيح ولا يسعني ان اصل الجميع. فمن ابدأ؟ نقول تبدأ بامك - 00:23:16

ثم بابيك على فرض انهم مثلا كل منهما في مكان ثم بعد ذلك تبدأ باقاربك الاولى فالاولى فلا يعني عليك ان تعرف سلم من اولويات في الصلة والبر. فلا يذهب الانسان يبر عمه وعمته وينسى - 00:23:32

والده ووالدته او يبر الانسان ابناء العمومة وينسى ان يبر الحالات والعمات فان درجة الحالات والعمات من حيث النسب اقرب من ابناء العم وابناء الحال. فالنبي عليه الصلاة والسلام وضع لك قاعدة عامة في قضية البر والصلة. قال الام - 00:23:46

ثم الاب ثم الاقرب من حيث الصلة والنسب. فهذه قاعدة فيها يتم ترتيب الاولويات في قضية البر والصلة مع الاقرب. والله تعالى رحمه الله حدثنا سعيد قال اخبرني انه اتاه رجل فقال اني - 00:24:05

ابت ان عليها فقط قتلتها هل لي من توبة قال امك قال تب الى الله وتقرب ذهبت فسألته لم سألته عن حياة قال اني لا اعلم الم اقرأ الله عز - 00:24:32

والدة هذا حديث عجيب يقول حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري رحمة الله تعالى عليه متوفى ميتين واربعة وعشرين من الهجرة. وهو امام حافظ قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير - 00:24:52

هو امام ثقة قال اخبرني زيد ابن اسلم واسلم هو مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا ابنته زيد ابنة اسلم متوفى مئة وستة وثلاثين عن عطاء ابن يسار وهو مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

متوفى اربعة وتسعين هجري عن ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه خلاص احباب الله ان المجلس مزدحم كما لا يخفى عليكم يا رب نفع الله بكم جميعا - 00:25:23

ابن عباس رضي الله تعالى عنه اتاه رجل بليلة وطامة هذا الرجل الذي اتى لسيدنا ابن عباس احب امرأة فاراد ان يتزوجها لكنها لم تحبه فابت ان تنكحه - 00:25:47

ونكحها رجل اخر فهذا الانسان من شدة عشقه لهذه المرأة غار عليها كيف لا تنكحني وتنكح زوجا اخر قال فقتلت اخذه جريمة قتل

قال فقتلتها فهل لي من توبة؟ يعني الظاهر انه ندم وادرك انه فعل - 00:26:07

فعلتان شنيعة وهي جريمة القتل العمد جريمة القتل العمد استزله الشيطان وهذا يدل احبابي على خطر ان يتصل الانسان هذه التعلقات الفاسدة لاحظوا كيف انه هذا التعلق ما استطاع ان يضبطه وخرج عن سيطرته فارتكب جريمة - 00:26:29

بسبيه فخذ بالاثر احبب حبيبك هونك ما يعني مهما بلغ بك الحب لا يصل الى درجة التعلق الاعمى الذي يوصل الانسان الى مثل هذه الجرائم فان حبك للشيء يعمي ويصم ويجعل - 00:26:49

انك تتصرف تصرفات تخرج بها عن حد الاستقامة بل هذا الرجل وهو يعني في عصر التابعين. انت لا تتكلم عن انسان يعني في عصرنا في ضم الفساد والشهوات العارمة تتكلم عن تابعي - 00:27:04

من التابعين شهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقول يعني او وقع في هذه الجريمة بسبب تعلقه فينتهي الانسان احبابي الكرام لخطرات القلوب ولا يتعلق بالحياة الدنيا ويحاول ان يشغل نفسه بما هو نافع. يعني اذا جاءك خاطر من هذه الخواطر وارادك ابليس ان تتعلق بشيء من هذه التعلقات فعليك ماذا - 00:27:18

عليك ان تطرد هذا الوساوس من اوله فان رد الخواطر سهل على الانسان. رد الخواطر من بادئها سهل على الانسان. لكن اذا تركت الخاطر يستمر في ذهنك فان هذه الخطرة ستصبح فكرة - 00:27:43

ثم الفكرة تصبح هما وعزيمة ثم الهم والعزم يصبح عملا فتقطع في المعصية والعياذ بالله. فعلى الانسان ان يحارب الوساوس من بداية الطريق وان يسد ابواب الشيطان على قلبه من البداية حتى يستطيع ان ينجح في هذه المحاربة والمواجهة في زمن الشهوات. اما اذا ترك - 00:27:59

فالانسان العنان لخاطره يصبح في التعلقات والشهوات فانك لا تدري متى يتصل القلب وادا تعلق القلب فالتعلق من الامراض الطيرة التي يصعب ان يفترط الانسان منها التعلق مرض خطير اذا وقع في الانسان عملية الخلاص منه والانفكاك عنه ليس بالامر السهل والله احبابي الكرام. فحارب الخطرة كما قال العلماء من بدايتها يسهل - 00:28:22

وعليك ما بعد ذلك فاذا تمكنت الخطرات من عقل الانسان فانه والعياذ بالله ينجر خطوة وخطوة مع ابليس الى ان يوقعه كما اوقع هذا الرجل. اوقع هذا الرجل في جريمة قتل عمد - 00:28:48

لكنه تاب الى الله او اراد ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى فجاء الى ابن عباس وانظروا للحرص دائمها على هذه الاسئلة تلفت انتباها واتفكر ما الذي جعل هذا الشخص يعترف بهذه الجريمة - 00:29:01

ما الذي جعل هذا الشخص يعترف بهذه الجريمة ويأتي الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه ويبحث عن توبة ويبحث له عن توبة. طبعا ماذا لم يقم عليه القصاص؟ وهل عفا اولياء المقتولة وهذه التفاصيل لم تذكر في الحديث؟ فلا تسألني عنها. يعني قد يكون عفا اولياً وله امرأة المقتولة - 00:29:17

من الاسباب دفعت الدية المهم انا لا اعرف تفاصيل هذه القصة لانه لم يشر اليها. المهم انه جاء ببحث عن التوبة لله سبحانه وتعالى. فابن عباس مباشرة مباشرة ما هو السؤال الذي وجهه؟ وهذا يجعل تلتفت قضية بر الوالدة - 00:29:37

قد امك حية اول شيء اول سؤال وقال له هل لي من توبة وهذا من فقه المفتى انه يكون حريصا على نفع المستفتى. وان يعطيه الشيء الذي ينفعه اي بعض المفتين ان اذا سأله فانما يعطيك كلاما عاما ولا يجتهد في نفعك - 00:29:54

المفتى المؤهل المؤصل المقدّم هو الذي يستفرغ وسعه في الوصول الى منفعة المستفتى ويكون حريصا ان يقدم جوابا جيدا متقنا ينتفع به الانسان فابن عباس كان اماما في هذا الشأن فقال له - 00:30:15

اه امك حية الوالدة على قيد الحياة شوفوا الان اذا جريمة قتل عمد وارتباطها ببر الوالدة وكيف يمكن ان تكفرها قال لا هذه المشكلة هذا الرجل قال لا فقال له ابن عباس اذا ابن عباس حاول محاولة ان يدله الى افضل شيء. فقال له ابن عباس اذا تب - 00:30:34 الى الله وتقرب اليه ما استطعت وهذا حقيقة احبابي يدل على قضية وهي ان ابن عباس من نسب اليه انه يقول القاتل عمدا لا توبة له هذا ذكره علماء التفسير في مصنفاتهم وهذا مشهور عنه - 00:30:56

المشهور عن ابن عباس في كتب التفسير انه يقول ماذا ان الذي قتل عمدا لا توبة له لان الاية ماذا تقول؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها لكن في الحقيقة هناك روايات اخرى وفتاوى اخرى لابن عباس تدل على انه لا يرى ان القاتل له توبة. وهذا هو الاصل العام الذي يسير عليه اهل - 00:31:13

السنة والجماعة وهو ان كل ذنب ما عدا الشرك كل ذنب ما عدا الشرك فان الله سبحانه وتعالى قد يغفره. اليه كذلك كل ذنب ما عدا الشرك فان الله سبحانه وتعالى قد يغفره طبعا الكلام لمن لم يتبع منه - 00:31:36

واما من تاب فان الله يغفر حتى الشرك لمن تاب منه انا اتكلم الان عن المعااصي والذنوب التي لم يتوب منها الانسان فان كل ذنب الله سبحانه وتعالى قد يغفره ما عدا الشرك. ان الله لا يغفر - 00:31:53

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمهم ابن عباس رضي الله تعالى عنه والذى يظهر ان هناك قولان له في المسألة. او ان قوله بخلوده في جهنم للقاتل العمد متأول او له وجه من الاوجه لم يعرفه او لم يصل اليها. لكن كما اريد ان اقول لكم ان ابن عباس -

00:32:08

وان ورد عنه ان القاتل العمد لا توبة له وانه مخلد في نار جهنم مع الكفار. هناك اقوال اخرى له يوافق فيها جمهور الصحابة ويوافق الطريقة العام المنهج العام لاهل السنة والجماعة. وهو ان القاتل العمد له توبة. جاءه رجل قتيل عمدا فماذا قال له - 00:32:28

وقع في كبيرة من الكبائر وفي معصية من المعاصي مهما بلغت فان الله سبحانه وتعالى احبابي يغفر -00:32:47

نعم انت اخطأ وارتکبت جريمة قتل عم ووو ووقعت في معصية كبيرة جداً بالتأكيد جريمتك عالية لكن خلص الجريمة

فلا ننقط الناس من رحمة الله. لذلك ابن عباس كما جاء في تفسير القرطبي - 00:33:07  
ورد عنه فتوى أخرى انه جاءه رجلان جاء الرجل الاول لابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال له يا ابن عباس هل للقاتل من توبة فقال

فلا نقط الناس من حمة الله. لذلك ابن عباس كما جاء في تفسير القرطبي - 00:33:07

ورد عنه فتوى أخرى انه جاءه رجلان جاء الرجل الاول لابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال له يا ابن عباس هل للقاتل من توبة فقال له لا ثم بعد قليل يأتيه رجل اخر فيقول يا ابن عباس هل للقاتل من توبة - 00:33:22

للقاتل من توبه؟ فقلت نعم. ما سبب اختلاف مع اتحاد السؤال؟ قال اما الاول - 00:33:41

فاته قبل ان يقتل الاول اتى الى ابن عباس قبل ان يرتكب جريمة القتل فجاء بده يطمئن انه بده يروح عمل جريمة قتل الي توبة ولا لأ فهو اتى قبل ان يقتل ليطمئن نفسه هل هناك لي من توبة لانه يدينني توبة راح اروح اعمل جريمة - 00:33:57

ابن عباس من فقهه قال له لا حتى يمنعه من ارتكاب المعصية اما الاخر فجاءه بعد ان قتل بعد ان وقع في الجريمة وانتهى منها. جاء يبحث عن التوبة والفار الى الله سبحانه وتعالى. فلم يقنطه من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة - 00:34:15

00:34:15 - رحمة

ان الله يغفر الذنوب جميعاً فهذا من فقه المفتى ان ينظر ايضاً في احوال السائلين فكل سائل له منهج في الاجابة تتناءى معه فابن عباس كما قلنا هذا الرجل اتاه بعد ان ارتكب الجريمة. ووقع فيها. وجاء يبحث عن التوبة - 00:34:38

قال له هل املك حياة؟ قال لا. قال اذا تاب الى الله وتقرب اليه ما استطعت. ابذل جهداً وتقرب الى الله عز وجل مهما بلغ شأنه ومهما بلغ حاله فالانسان دائمًا مهما وقع في معصية احبابي ايها الشيطان من رحمة الله. وكما قال الطحاوي في عقيدته والامن والاباس - 00:34:56

00:35:16

واحسن الظن بموالك ان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. نعم الشعور بالخوف من الله عز وجل والخشية شعور مطلوب. لكن الشيطان بربدك ان تصا لهر حلقة ماذا القنوط يبقوا. لك لا لا انت انسا: مش. نافع. انت انسا: هذه المعصية كمهة تبت منها؟ تبت منها مائة

مرة خلص بيكتفي - 00:35:37

في يريدك ان تصل الى هذه المرحلة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك هذه القضية من اعمال ابليس انه يقنط الانسان من التوبة.  
فأخبر الصحابة ان الله سبحانه قال لا يمل - 00:36:00

من التوبة حتى تملوا انتم منها مهما عصيت تب الى الله. اجعل هذه قاعدة في حياتك. لو ارتكبت الذنب. لا والله يا شيخ انا بطبع على افلام. وبتوب ولكنني برجع بطبع مرة اخرى - 00:36:12

ثم اتوب ثم انظر مرة اخرى. اقول لو فعلت ذلك الف مرة تب الى الله الف مرة الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا اياك ان تقنط من رحمة الله. لانه هذه هي الخطوة والمرحلة التي يريدها الشيطان منك. ان تصل الى مرحلة ادمان المعصية وانك لا تتوب -

00:36:25

الى الله عز وجل منها هنا يتمكن الشيطان منك تمام التمكן. اما ما دمت تقع في المعصية وتتوب فان الله يقبل التوبة بشرط طبعا انت تكون توبة حقيقة وليس توبة الانسان العازم على العودة الى الذنب. توبة حقيقة تستشعر فيها ضعفك امام مولاك. وحاجتك اليه فالله سبحانه وتعالى صدقني - 00:36:44

لن يتركك الله سبحانه وتعالى كتب في لوحه المحفوظ ان رحمتي سبقت غضبي. فالله عز وجل رحيم الله سبحانه وتعالى كريم ودود تسمى باسمائه الحسنى وصفاته على منها المغفرة والستر والرحمة والتوبة بل انما قدر - 00:37:06

علينا الذنوب والمعاصي لانه يحب ان يتوب. ويحب ان يغفر ويحب ان يستر. لكن عليك انت ان تخطو الخطوة الاولى وهي خطوة التوبة والانابة الى الله سبحانه وتعالى. وستجد الله قريبا منك. من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا -

00:37:24

تقربت منه باعا ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة وهذا كله كنایة عن ماذا؟ عن سرعة اقبال الرب عز وجل على عبده. لكن عليك ان تخطو وانت الخطوة الاولى عليك ان تخطو انت الخطوة الاولى وستجد الله عز وجل قريبا مجيما ودودا - 00:37:44

اذا تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت قال فذهبت عطاء بن يسار الذي روى الحديث عن ابن عباس قال فذهبت فسألت ابن عباس لما سأله عن حياة امه - 00:38:03

ليش قلت له هل امك حية؟ ليش؟ قال له هل امك حية؟ قال لما سأله عن حياة امه؟ فقال اني لا اعلم عملا اقرب واشوف الاجابة الفخمة قال اني لا اعمل عملا اقرب الى الله عز وجل من بر الوالدة - 00:38:18

الله اكبر هذا احبابي فيه فضل عظيم لبر الوالدة بالتحديد يعني ما قال له اذهب فجاهد في سبيل الله ما قال له اذهب فاطلب العلم عشرين عاما ماذا قال له - 00:38:36

قال لو هل امك حية؟ وقال لا اجد عملا اقرب الى الله سبحانه وتعالى من بر الوالدة. وبالتالي ابن عباس هنا يفتح الباب امام من وقع في الموبقات. من وقع في الفواحش. من وقع في كبائر الذنوب. ترييد - 00:38:50

المغفرة والتوبة الى الله سبحانه وتعالى وتباحث عن عمل عظيم جدا يكافي هذه الذنوب والمعاصي ويستطيع ان يمحوها الزم رجلها فثم الجرح الزم الوالدة والله يا احبابي نصيحة عالية جدا علينا ان نقدرها قدرها. يعني بيدي اياك تتخيل انه ايش العمل الصالح الذي رأى ابن عباس انه - 00:39:06

القتل العمد تصور يكافي القتل العمد ويستطيع ان يكفر هذه الجريمة هناك ابواب كثيرة من الخير لكن ابن عباس يقول لا اعلم طبعا لما يقول ابن عباس ذلك مش مثل اي واحد لما يقول ترجمان القرآن وحبر الامة الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم -

00:39:31

هو يقول لك باستقراءه وفهمه للشريعة انه لا يعلم عملا اقرب الى الله سبحانه وتعالى من بر الوالدة انتبهوا يا رعاكم الله. يا من يبحث عن التوبة الى الله سبحانه وتعالى. يا من عنده ذنوب وخطايا وملف اسود. يريد ان يكفره - 00:39:50

افتح صفحة جديدة مع ربه سبحانه وتعالى. ترييد الصفحات الجديدة؟ ترييد التوبة الى الله سبحانه وتعالى؟ ليس المطلوب منك ابتداء

ان تذهب نجاهد في سبيل الله وتغادر الاوطان وان تدفع الالاف المؤلفة من اموالك. الامر اسهل من ذلك. لكنه فعل يحتاج منك الى  
مجاهدة القلب - 00:40:11

عليك ان تلزم والدتك وان تلزم والدتك وان تطيعها وان تحسن اليها. وان تجعلها دائمًا سعيدة. والله سبحانه وتعالى بسبب  
المجاهدة على هذا الشغف يكفر عنك الموبقات والمهملitas من الذنوب والخطايا - 00:40:31

لكن جاهد نفسك على هذا الشغف. نسأل الله ان يعيننا على ذلك طيب الباب قال حدثنا قال سمعت فزرة عن ابي هريرة رضي عنه  
قال يا رسول الله من ابر؟ قال ام - 00:40:49

فقال ثم قال امك قال ثم من قال اباك باب برا الاب يعني ما بدنash ندور على الاب ونسى حظه من البر ابن فالامام  
البخاري رحمة الله عليه عقد الترجمة الثالثة في ماذا - 00:41:10

ببر الاب لكنه بعد بر الام واوردوا من فقه الامام البخاري في هذا الكتاب ان الحديث الواحد اذا اراد ان يكرره فانه لا بد وان  
يأتي باسناد اخر لابد وان يأتي اما باسناد اخر او بزيادة لفظ او تقليل لفظ ليبيين ان هذا الحديث يمتلكه من عدة طرق وليس من  
طريق واحد - 00:41:28

حديث هذا قريب من الحديث اه السابق ان كان الحديث السابق من روایة من؟ صحابي ومعاوية بن حيدة. لكن هنا من الصحابي ابو  
هريرة رضي الله تعالى عنه. فالحديث اذا الواضح ان له طرقا وله شواهد متعددة وله لان هذا يسمى شاهد. ولا يسمى تابعا -  
00:41:51

بسبب اختلاف الصحابي فيه وهذا شاهد للحديث السابع سليمان ابن حرب قال حدثنا يقول البخاري حدثنا سليمان ابن حرب  
وسليمان ابن حرب بصرى توفي ميتين واربعة وعشرين هجري وهذا الرجل عجيب في صبره على طلب - 00:42:11

يعني لازم حماد بن زيد تسعه عشر عاما طالبا للعلم على يديه لازم حمادي بن زيد كم سنة تسعه عشر عاما. اليوم الطالب يدخل  
الجامعة اربع سنوات يا شيخ طلبت الشريعة اربع سنوات بكفي - 00:42:26

جاء وقت الفتوى والتتصدر على وسائل التواصل الاجتماعي لارفع واحضر وادخل في المسائل الكبرى التي لو كانت في زمن عمر ابن  
الخطاب لجمع بدر صحيح؟ الطالب اربع خمس سنوات بقول لك يا شيخ انا ما شاء الله طالب علم تعبت والله - 00:42:41

كم السنوات؟ بقول لك هذا لازم فقط حماد بن زيد تسعه عشر عاما. شف طلب العلم والصبر وعدم الاستعجال كيف يخرج عالما  
ربانيا ناضج. واما هذا التفاؤل على الشهادات والتفاؤل على الفتوى ووسائل التواصل. فهذا والله وما افسد علينا ديننا - 00:42:57

الشباب المتحمس الشباب الذي لا يريد ان ينضج علميا. الشباب الذي ما عنده صبر وجلد على مجالس العلم. اذا حضر المجلس  
الخامس السادس يعني ايه هذا جزء الله خير. السابع تجده تحت اللحاف - 00:43:15

يت Duffy من برد الشتاء. ثم بعد ذلك يقول انا طالب علم وانا حتى يعني نعرف ما هو طلب العلم هؤلاء الائمة انما خرجوا بالصبر على  
مجالسة العلماء وسماع الحديث وكانوا يأخذون الحديث يعني - 00:43:29

في اليوم الواحد سبعة الى عشرة فقط عشرة احاديث. يتفهمونها يوعونها يكتبونها يدرسونها ثم ينتقلون الى غيرها وهكذا. لانهم ان  
هذا العلم انما المراد به اساسا ما هو العمل انما يطلب هذا العلم للعمل به وليس للتكثر به امام الناس وليس لمجارة العلماء ولا لمجارة  
السفهاء ولا لشيء من حظوظ الدنيا وانما - 00:43:43

المراد به التقرب الى الله سبحانه وتعالى. فلماذا العجلة فلماذا الانسان يستعجل في تحصيل ثماره؟ بل بالعكس هذا الذي يعني يريد  
ان يتتصدر سريعا في العادة يكون هزيلا في علمه. مستعجلان في كلامه ويقع في - 00:44:08

طبق اذا سليمان بن حرب البصري رضي الله عنه يقول حدثنا وهيب بن خالد وهو بصرى ايضا مية وخمسة وستين هجري عن قاضي  
الكوفة عبدالله بن شبرمة اللي بن شبرمه هنا هو عبدالله بن بشير مقاضي الكوفة رحمة الله تعالى عليه. قال سمعت ابا زرعة وهو هرم ابن  
عمرو - 00:44:22

عن ابي هريرة وابو هريرة وتوفي تسعه وخمسين هجري وهو اكثرا الصحابة روایة للحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في

اسمها اختلافاً كثيراً والأشهر أنه ما اسمه عبد الرحمن بن صقر احسنتم - 00:44:41

عبد الرحمن بن صخر هكذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم. هنا الرواية يعني لن اطيل الوقوف عند هذا الحديث اننا شرحناه سابقاً.

قيل يا رسول من ابروا فقال امك قلت ثم من؟ هنا لاحظوا قلت ثم من؟ بهذه الصيغة. في الحديث السابق - 00:44:57

تكرار للسؤال من ابر؟ من ابر؟ هنا جاء بصيغة ثم من؟ على الترتيب. قال قلت ثم من؟ قال امك. قلت ثم من؟ قال امك قلت

ثم من؟ قال اباك. فالاب اذا له ايضاً حظ من البر. الاب له حظ من البر وان كان حظه من البر ياتي بعد حظ - 00:45:15

الوالدة كما هو ظاهر منهج النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اكمل. قال رحمة الله وحدثنا يحيى ابن حدثنا ابو ابي هريرة

قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه - 00:45:36

قال ما تأمرتون قال بر امك فعاد فقال بر امك ثم عاد الرابعة قال بر اباك لاحظوا اذا هذا الحديث الثالث الذي

يأتي معنا بنفس الطريقة اليه كذلك - 00:45:52

بنفس الطريقة؟ ومن صحابيه ابو هريرة فهذا يسمى ماذا؟ الذي يظهر ان هذا تابع. لانه الصحابي واحد الصحابي في كلا الحديثين

واحد. وبالتالي هذا متابعة للحديث السابق قال حدثنا بشير بن محمد متوفى متبين واربعة وعشرين هجري قال اخبرنا عبد الله ابن

المبارك - 00:46:06

كان يقول عنه ابن تيمية هذا الرجل امير المؤمنين في كل شيء امير المؤمنين في الجهاد امير المؤمنين في الحج امير المؤمنين في

العلم. وابو اسامة حماد بن اسامة كان يقول ما رأيت اطلب للعلم من عبد الله ابن المبارك - 00:46:28

ما رأيت اطلب للعلم من عبد الله بن المبارك فهذا امام حجة يعني كل علماء السلف يثنون عليه خيراً. ما احد خالف في امامية عبدالله

ابن المبارك رحمة الله تعالى عليه رضي الله تعالى عنه. ما احد نازع في امامته في العلم والجهاد والحج. لاحظوا يعني ما برأ في باب

واحد - 00:46:45

كان اماماً في كل ابواب الخير وكان طبعاً مما ساعدته على ذلك انه رزق اماناً كثيراً كان ثرياً. فكان اذا خرج عن الحج هو الذي يتکفل

بالقافلة قل ما احد يدفع شيء - 00:47:07

انا ادفع القافلة من البداية الى النهاية. طبعاً تتكلم عن حج من خرسان بلاد الاسلام تتكلم عن قافلة تسير اشهر الى بيت الله الحرام

وتعود وتحتاج الى طعام وشراب ونفقة كان هو الذي يتکفل بها - 00:47:19

كاماً كاماً كلانا اماماً في الجهاد والنفقة والعلم الى غير ذلك قال اخبرنا يحيى ابن ايوب وهذا حفيد ابي زرعة. يحيى ابن ايوب هذا

حفيد ابي زرعة قال حدثنا ابو زرعة هرم بن عمرو عن ابي - 00:47:35

هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تأمرني؟ لاحظوا السؤال واضح اتى ليعمل الرجل اتى

لماذا ليعمل يريد ان يأخذ شيء من النبي عليه الصلاة والسلام مش ليناقش ولعل هناك وجهاً اخر لكلامه وليتأول وليحرف الكلام عن

مواضعه اتى - 00:47:50

ليعمل. رجل واضح. بما تأمرني؟ اختصار بما تأمرني يا رسول الله؟ شف الاتباع والانقياد كانوا يدركون ان السعادة هي باتباع اوامر

النبي صلى الله عليه وسلم. بما تأمرني. فقال بر امه - 00:48:13

وفي التوجيه ما امره بشيء من الامور من صلاة او زكاة او صيام او ما شابه ذلك طبعاً يكون هذا الرجل في العادة محافظ على هذه

الامور لكن هناك جزئية يريد منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرض عليها - 00:48:32

قد يكون مقصراً فيها او لم يلتفت لها فاعطاه التوجيه مباشرة. ماذا تأمرني بر امك؟ انتهى الامر قال ثم عاد. يعني الرجل الظاهر قال

لك ماشي سهل يا رسول الله - 00:48:46

كالعادة مرة اخرى ليسأل قال بجواز يعطيه نصيحة اخرى قال قلت اه بما يعني عاد فسأل نفس السؤال يعني هنا في اختصار في

الرواية ثم عاد فسأل نفس السؤال فقال بما تأمرني - 00:48:59

قال له مرة اخرى بر امك يعني لا تفكري بدي اعطيك اشي ثانٍ نفس القضية بر امك الرجل ذهب ثم عاد مرة ثانية فليسأل قال بما

تأمنني؟ يعني في شيء آخر طيب يا رسول الله؟ لعل هناك وجه آخر من ابواب الخير اطرقه مع بر الوالدة؟ قال بر امك - 00:49:12  
ننظر حرص النبي يعني هذا هذا الاصل العام الذي نريد ان نجذره في نفوسنا لانه يضعف حقيقة ويضعف ليس فقط عند عوام المسلمين بل حتى عند طلبة العلم وانفسنا تشهد بالتضليل على ذلك قضية بر الوالد والوالدة - 00:49:34

احبابي الكرام شوفوا الحرص النبوى على هذه الخصلة. قال له بر امك ثم عاد بعد الثالثة رابعة موظا سبأته عمل اخر فقال له بر اباك يعني بعد ثلاث مرات بر امك المرة الرابعة خاذ له بر اباك. فكانت كل وصية النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل تتلخص في بر الوالدين - 00:49:49

تتلخص في بر الوالدين وهذا يدل كما قلنا احبابي. يعني انت انظر الى مجموع الاحاديث التي سنمر عليها الشريعة الاسلامية افردت مساحة كبيرة بهذه القضية وهذا يدل على عظمة هذا الدين الذي ننتمي اليه - 00:50:11

وكما قلت في المحاضرة السابقة انظروا الى حياة الافرنج الاليوم كيف تجد التمزق والتشتت والابن اذا والده صرخ عليه عنده احقيقة يتكلم مع اجهزة الشرطة والله والدي صرخ علي او مد يده علي. يسحبون الوالد ويجرؤونه امام ابنائه. لماذا تربى ابناءك؟ يعني هذه - 00:50:24

باختصار السؤال انظروا احباب التفكك الابن ضمن عمر فترة زمنية معينة. يمنع الوالد ان يقول له اين ذهبت؟ او الفتاة اذا بلغت سن معين هي اذا قالت لها الوالدة اين ذهبت؟ عندهم جريمة كبرى - 00:50:44  
بل الاصل الوارد ليس لكم اي علاقة. ابنك يريد ان يعفك يريد ان يلقيك في دار العجزة. يريد ان يفعل بك ما يريد ان يفعل. ليس لك علاقة. هو حر في - 00:50:58

هذه ديانتهم وهذا دينك العظيم دينك الذي يأمرك ان ترضي رب العالمين من خلال والديك. دينك الذي يقول لك بر الوالدة يرفع الذنوب والخطايا عنك. دينك الذي يوجهك الى ان بر الوالدين قرين لعبادة الله سبحانه وتعالى ويأتي بعده في المنزلة - 00:51:08  
هذا دين عظيم يؤصل للاخلاق وللقيم وللمبادئ وللارتباطات ولمجتمع سليم نقى من الافات التي ابتلي بها غير المسلم طيب اذهب الى المسألة التي تليها. قال رحمة الله باب بر والديه - 00:51:29

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد وهو قال ما من مسلم له والدان ان يصبح اذا فتح الله له باباً يعني من الجنة كان واحداً فواحداً اغضب احدهما لم يرضي الله عنه حتى - 00:51:45

لا يرضي عنه الا وان ظلماه قال وان ظلماه قال في ترجمة رابعة هذه الترجمة الرابعة الباب الرابع باب بر والديه وان ظلماً وان ظلماً  
قال حدثنا الحجاج وهو الحجاج ابن منهال رحمة الله تعالى عليه ميتين وسبعيناً هجري توفي - 00:52:04

قال حدثنا حماد بن سلمة وهو أحد الاعلام الكبار حماد ابن سلمة رحمة الله تعالى عليه وان كان البخاري لم يخرج له في الصحيحين في آن اصل صحيح لكنه عالم كبير بل ان بعضهم انتقد البخاري لماذا لم يخرج له في الصحيح - 00:52:25

لأنه متفق على امامته حماد بن سلمة أحد الاعلام الكبار مية وسبعة وستين هجري عن سليمان التيمي وهو سليمان ابن طرقان التيمي رحمة الله عليه عن سعيد القيسى وهذا رجل فيه جهالة - 00:52:42

هذا رجل مجاهول الحال مع لان فيه جهالة كان هو سبب ضعف في الحديث عن هذا الحديث فيه ضعف وسبب ضعفه وجود رجل مجاهول في الاسناد ما اسمه؟ اسمه سعيد - 00:52:55

القيسي رجل مجاهول الحال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ماذا قال ابن عباس؟ طبعاً الحديث موقوف على كلام ابن عباس قال ما من مسلم له والدان مسلمان - 00:53:09

ما من مسلم له والدان مسلمان. طبعاً لما يقول والدان مسلم ان فيه فضيلة بر الوالدين اذا كانا مسلمين اكثر من غيرهما. يعني اذا كان الوالد والوالدة ليسوا على الاسلام مش مفهوم الاحاديث انه ليس له ما يبرر بالعكس الله عز وجل ماذا - 00:53:23  
قال في القرآن وان يجاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصحابهما في الدنيا معروفاً. لكن اذا كانا مسلمين تزداد فضيلة البر هنا يزداد فضيلة البر والصلة. لماذا يقول؟ ما من مسلم له والدان مسلمان - 00:53:39

يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له باب الجنـة ما بين اي من الجنـة. تفتح لك ابواب الجنـة وان كان واحدا يعني اذا كان له الوالد حـي او الوالدة هي حـي فقط اـحدهما على قـيد الحـيـاة فـواحد يفتح لك بـاب واحد - 00:53:58

وان اغضـب اـحدهما لم يـرضـي الله عنـه حتى يـرضـي عنـه يعني اذا اـغضـبـتـ الوـالـد او الوـالـدـةـ قالـ ماـ تـفـكـرـ القـضـيـةـ سـهـلـةـ وـانـ اـغضـبـ اـحـدـهـماـ لمـ يـرضـي اللهـ عنـهـ حتـىـ يـرضـيـ عنـهـ ايـ يـرضـيـ عنـهـ والـدـهـ اوـ والـدـتـهـ - 00:54:18

فـقـيلـ لـابـنـ عـبـاسـ وـانـ ظـلـمـاهـ يـعـنيـ حتـىـ وـلوـ كـانـ هـذـانـ الـوـالـدـانـ الـمـسـلـمـانـ يـظـلـمـانـ اـبـنـهـماـ وـيـعـالـمـانـ معـهـ بـقـسـوـةـ وـاسـلـوبـهـمـ فـيـ يـعـنـيـ فـيـ اـسـلـوبـ فـرـضـ غـلـيـظـ قـالـ وـانـ ظـلـمـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ وـانـ كـانـ ظـالـمـيـنـ - 00:54:37

قـاسـيـيـنـ يـتـصـرـفـانـ تـصـرـفـاتـ غـيرـ لـائـقـةـ مـعـكـ المـطـلـوبـ مـنـكـ انـ تـلـزـمـ ثـغـرـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ طـبـعـاـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ اـرـيدـ انـ اـبـهـ عـلـىـ قـضـيـةـ وـهـوـ اـنـيـ حتـىـ وـلوـ قـلـتـ اـنـ الـحـدـيـثـ فـيـ ضـعـفـ - 00:54:55

فـهـذـاـ اـضـعـفـ باـعـتـبـارـ ماـذـاـ ظـاهـرـ الـاـسـنـادـ يـعـنـيـ الـعـلـمـاءـ لـمـ يـقـولـواـ هـذـاـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ بـسـبـبـ وـجـودـ رـجـلـ مـجـهـولـ الـحـالـ.ـ فـهـمـ اـنـمـاـ يـحـكـمـونـ عـلـىـ ماـذـاـ عـلـىـ الـظـاهـرـ لـكـنـ يـمـكـنـ يـكـونـ فـيـ الـوـاقـعـ صـحـيـحـ - 00:55:09

يـمـكـنـ يـعـنـيـ اـنـاـ عـنـدـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ اـسـنـادـ رـجـلـ ماـذـاـ مـجـهـولـ الـحـالـ فـانـاـ حـكـمـتـ اوـ عـلـمـاءـ الـعـلـيـ حـكـمـواـ عـنـ الـحـدـيـثـ بـالـضـعـفـ بـسـبـبـ وـجـودـ رـجـلـ مـجـهـولـ الـحـالـ.ـ فـهـذـاـ باـعـتـبـارـ ماـذـاـ يـعـنـيـ مـنـ اـجـلـ حـمـاـيـةـ الـاـحـادـيـثـ نـقـولـ فـيـ الـظـاهـرـ لـنـاـ فـيـ الـظـاهـرـ اـنـهـ فـيـ مـشـكـلـةـ - 00:55:23

لـكـنـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـذـاـ رـجـلـ مـجـهـولـ الـحـالـ صـدـقـ فـيـ روـاـيـتـهـ وـالـحـدـيـثـ صـحـيـحـ وـثـابـتـ حـقـيـقـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ؟ـ مـمـكـنـ.ـ فـاـذـاـ سـمـعـتـ ضـعـيفـ مـشـ معـنـاهـ لـاـ خـلـصـ اـذـاـ نـادـيـ الـحـدـيـثـ اـنـاـ مـاـ اـنـتـعـ بـهـ.ـ وـلـاـ لـمـاـ رـوـاهـ الـعـلـمـاءـ - 00:55:40

لـمـاـ اـهـتـمـواـ الـعـلـمـاءـ بـرـوـاـيـةـ الـحـدـيـثـ الـضـعـيفـ؟ـ حـتـىـ الـاـنـسـانـ اـيـضاـ يـحـتـاطـ لـهـ يـعـنـيـ لـهـ مـقـاـصـدـ عـدـيـدةـ مـنـهـ اـنـ يـحـتـاطـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـلـوـ كـانـ ضـعـيفـ فـيـاـكـ انـ تـقـولـ لـاـنـهـ ضـعـيفـ خـلـصـ اـذـاـ لـاـ اـخـذـ مـنـهـ الـاـحـادـيـثـ وـالـفـقـهـ - 00:55:56

نـعـمـ قـضـيـةـ الـحـالـ وـالـحـرـامـ وـالـمـفـاـصـلـ لـهـ طـرـيـقـتـهاـ لـكـنـ الـمـبـادـيـ وـالـاـخـلـاقـ وـالـقـيـمـ تـؤـخـذـ حـتـىـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـضـعـيفـةـ.ـ لـذـكـ اـنـاـ لـسـتـ مـعـ اـفـرـادـ الـاـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ فـيـ اـدـبـ الـمـفـرـدـ وـانـ كـانـ صـنـعـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ الـمـعـاـصـرـيـنـ لـكـنـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـسـتـ مـعـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ - 00:56:10

الـاـصـلـ اـنـ يـبـقـيـ الـاـحـادـيـثـ كـلـهاـ فـيـ الـكـتـابـ حـتـىـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ تـكـلـمـ فـيـ صـحـتـهاـ الـاـصـلـ اـنـ يـبـقـيـ الـكـتـابـ عـلـىـ حـالـهـ وـتـورـدـ كـلـ الـاـحـادـيـثـ فـيـهـ.ـ صـحـيـحـهاـ وـضـعـيفـهاـ.ـ لـاـنـهـ حـتـىـ الـضـعـيفـ الـبـخـارـيـ يـدـرـكـ اـنـهـ ضـعـيفـ - 00:56:27

يـعـنـيـ اـحـنـاـ مـشـ رـحـ نـكـونـ اـشـطـرـ مـنـ الـبـخـارـيـ بـكـرـوـشـ كـثـيـرـ.ـ يـعـنـيـ وـهـوـ يـدـرـكـ اـنـ فـيـهـ ضـعـفـ لـكـنـهـ اوـرـدـهـ.ـ فـانـاـ اوـرـدـهـ لـحـكـمـةـ وـلـيـقـرـأـ وـلـيـعـرـفـ اـنـهـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـضـعـفـ - 00:56:43

اـنـهـ يـعـلـمـ بـهـ خـصـوصـاـ فـيـ فـضـائـ الـاعـمـالـ اـذـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـقـولـ لـكـ فـيـهـ اـبـنـ عـبـاسـ ماـ مـنـ مـسـلـمـ لـهـ وـالـدـانـ مـسـلـمـانـ يـصـبـحـ اليـهـماـ مـحـسـنـاـ الاـفـتـحـ اللهـ لـهـ بـاـبـينـ تـرـىـ الـأـمـرـ عـظـيـمـ جـداـ يـعـنـيـ الـقـضـيـةـ قـضـيـةـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ تـفـتـحـ لـنـفـسـكـ بـاـبـانـ الـىـ جـنـاتـ النـعـيمـ.ـ وـانـ كـانـ وـاحـدـ - 00:56:56

وـالـمـشـكـلـةـ اـنـهـ الـقـضـيـةـ لـاـ تـقـفـ هـنـاـ تـقـفـ اـيـضاـ الـجـانـبـ الـاـخـرـ.ـ طـبـ اـذـاـ اـغضـبـتـ وـحـدـهـماـ لـمـ يـرضـيـ اللهـ عنـهـ يـعـنـيـ سـتـبـقـيـ فـيـ مـسـاـخـطـ اللهـ وـلـوـ كـنـتـ طـالـبـ عـلـمـ وـلـوـ كـنـتـ تـصـلـيـ فـيـ الصـفـ الـاـولـ وـلـوـ كـنـتـ تـحـرـصـ عـلـىـ صـيـامـ الـاـثـنـيـنـ وـالـخـمـيـسـ وـلـوـ كـنـتـ تـذـكـرـ اللهـ ماـ ذـكـرـتـ - 00:57:19

اـذـاـ اـغضـبـتـ وـالـدـيـكـ اـذـاـ اـغضـبـتـ وـالـدـيـكـ لـنـ يـرضـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عنـكـ حـتـىـ يـرضـيـ عنـكـ الـوـالـدـ اوـ الـوـالـدـةـ فـهـنـاـ سـئـلـ اـبـنـ عـبـاسـ قـيلـ يـعـنـيـ وـانـ ظـلـمـاـ طـيـبـ حـتـىـ وـلوـ كـانـاـ يـظـلـمـانـ وـهـذـاـ سـؤـالـ يـسـأـلـ كـثـيـرـ مـنـ الشـبـابـ الـيـوـمـ.ـ وـيـقـولـ لـكـ ياـ شـيـخـ وـالـلـهـ اـبـوـ قـاسـيـ عـلـيـ - 00:57:36

وـالـلـهـ الـوـالـدـةـ مـاـ يـعـنـيـ مـاـ بـخـلـصـ مـنـهـ.ـ تـسـمـعـنـيـ كـلـامـ وـاـنـ طـالـعـ وـاـنـ دـاـخـلـ.ـ فـيـ قـسـوـةـ فـيـ فـظـاظـةـ فـيـ الـاـسـالـيـبـ.ـ فـعـلـاـ بـعـضـ الـلـابـاءـ وـالـاـمـهـاتـ قـدـ يـظـلـمـ وـلـدـهـ وـلـيـسـ كـذـلـكـ قـدـ يـكـونـ قـاسـيـاـ - 00:57:55

قد تكون تصرفاته غير لائقة لكن هذا هل يبرر لك ان تعقهموا هل يبرر لك ان تحسن اليهما؟ كلا والله حتى ولو كان ظالمين  
لك في التصرفات يعني اذا كانا مشركيين - [00:58:07](#)

ويدعوانك الى الشرك والمطلوب منك وصاحبها في الدنيا معروفا فكيف اذا كانا مسلمين ومع شيء من القسوة والظلم في التصرفات.  
فحتى ولو كان قاسيين عليك وظلماك المطلوب منك ان تحسن اليهما. لكن في الحقيقة هنا - [00:58:24](#)

مسألة يعني يسأل عنها البعض وصاحبها معكم سريعا بما ان القضية جاءت عن قضية الظلم. ولو سؤال يسأله البعض ما حدود بر  
الوالدين يعني ماشي انا ابرهما واحسن اليهما لكن هناك سؤال طرحة الفقهاء هل المطلوب مني كشخص - [00:58:41](#)  
ان ابر الوالد والوالدة في اي امر يطلبانه مني مهما كان وان هذا هو السؤال الذي نسأله مهما كان الامر الذي طلبه مني؟ هل المطلوب  
مني الطاعة في كل الزوايا والجوانب ام هناك ضوابط لقضية - [00:58:58](#)

بر الوالدين؟ وما هي حقوقها على الانسان؟ هذا سؤال مهم في الحقيقة ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى عليه ينقل عن شيخه العز  
بن عبدالسلام في هذه المسألة ان العز بالسلام يقول لم اجد مع كثرة بحثي وتفصيسي لم اجد ضابطا - [00:59:15](#)  
يضبط حقوق الوالد والوالدة يعني هل هناك قاعدة معينة يمكن ان تجمع ما هو حق للوالد يجب علي ان اطليعه فيه. وما هو ليس بحق  
فلا اطليعه فيه. انظروا ماذا يقول - [00:59:33](#)

يقول ابن دقيق العيد في احكام الاحكام قال عقوبة الوالدين معدود من اكبر الكبائر ولا شك في عظم مفسدته لعظم حق الوالدين. الا  
قال الا ان ضبط الواجب من الطاعة لهما - [00:59:46](#)

والمحرم من العقوق له ما فيه عسر عذاب دقيق العيد. امام عظيم. ايش يقول الا ان ضبط الوعي ما هو الحد الواجب في الطاعة وما  
هو الحد الذي اذا فعلته اكون فيه عاقا؟ هو نفسه يقول فتشنا الاحاديث وذهبنا واتينا لم نجد ضابطا معينا يمكن الرجوع اليه - [01:00:00](#)

قال الا ان ضبط الواجب من الطاعة لها. والمحرم من العقوق لها ما فيه عسر ورتب العقوق مختلفة. ثم ينقل عن شيخه العز بن عبد  
السلام. قال العز بن عبد السلام ولم اقف في عقوبة الوالدين - [01:00:21](#)

ولا فيما يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه. ما وجدت ضابط واضح يمكن الاعتماد عليه فيما هو حق يجب ان ابر الوالد  
وما ليس حقا يجب ان ابره فيهما - [01:00:35](#)

طيب قال فلا يجب هنا يكفيكم العز بن عبد السلام. يقول فلا يجب على الولد طاعتها في كل ما يأمران به. يعني هو يقول لك بالتأكيد  
لا يجب الطاعة في كل امر يأمران به. ولا في كل ما ينهيانه عنه باتفاق العلماء - [01:00:50](#)

اه العز بن عبد السلام ينقل اتفاق العلماء انه لا يلزمك الطاعة في كل والامر التي يأمران بها او الترك لكل ما ينهيانك عنه. اذا القضية  
الى فقه وتعلم ما هي مجالات الطاعة الملزم انا فيها؟ وما هي المجالات التي انا لست ملزما فيها بالطاعة؟ - [01:01:09](#)

قال وقد حرم على الولد مثلا السفر الى الجهاد بغير اذنها والمراد جهاد كما قلنا الطلب. لما يشق عليهما من توقع قتله او قطع عضو  
منه ولشدة تفجعهما عن ذلك. انتهى كلام العزيز بن عبد السلام. ثم يقول نعود الى ابن دقيق العيد. يقول والفقهاء قد ذكروا صورا  
جزئيا. يقول ابن دقيق العيد - [01:01:34](#)

في الفقه الاسلامي تجد مسائل فقهية مبئوثة الفقهاء يقول لك هذه المسألة لا يجب عليك الطاعة فيها. هذه يجب عليك الطاعة فيها.  
هذه يلزمك ان تلتزم. هذه لا يلزمك ان تلزم امر والديك. تجد مسائل - [01:01:53](#)

جزئية هكذا مبئوثة قال والفقهاء قد ذكروا صورا جزئية وتكلموا فيها منثورة لا يحصل منها ضابط كلي. صعب انك تحصل ضابط كلي  
فليس ببعد ان يسلك في ذلك ما اشرنا اليه في الكبائر. لا شف ابن دقيق العيد ماذا سيقول؟ شف المنهج - [01:02:07](#)

قال وهو ان تقاس المصالح في طرف الثبوت بالمصالح التي وجبت لاجلها والمفاسد في طرف العد المفاسد التي حرمت لاجلها.  
يريد ان يقول ابن دقيق العيد ان المنافع العام لقضية ما يجب البر فيه وما لا - [01:02:25](#)

فيجب البر فيه هي قاعدة المصالح والمفاسد فتأتي الى امر الوالد لك بشيء معين هل مصلحة القيام بهذا الذي ما امرك به تربو على

مصلحة تركه ام تركه هو الاولى من فعله. بذك توازن - 01:02:42

اذا وجدت ما امرك به الوالد مصلحته اكثر من مفسدته فيجب ان تبر الوالد فيه و اذا كان ما امرك به والذك او والذك مفسدته اكثر عليك من مصلحته لا يجب عليك الطاعة في ذلك - 01:03:00

فذا يعني ما في ضابط الا ضابط ميزان المصالح والمفاسد. والدي امرني بامر او نهاي عن شيء. ماذا افعل اضعه في ميزان المصلحة والمفسدة اذا كانت مصلحته اكثر من مفسدته - 01:03:18

فهنا يجب علي ان اطيع الوالد فيما امر اذا كانت المفسدة مما امرني به او نهاي عن انه اكثر من المصلحة فالشريعة لا تقول لك اوقع نفسك في المفاسد والمهالك وبر والديك - 01:03:32

لكن عليك ان تحسن التملص من والديك عليك ان تحسن التملص منهم ولكن لا تطبع مقابل حصول مفسدة راجحة على المصلحة وبعض الفقهاء احبابي الكرام وضع ضوابط عامة لقضية بر الوالدين. طلاب الثالث - 01:03:46

وهذا يمكن يعني الذهاب اليه. هذه الضوابط الثالث نقول ضوابط بر الوالدين. الضابط الاول ان تطيعهما في غير معصية الله. هذا اول شيء وهذا الكل يعرفه. يعني اذا امرك والذك او والذك بمعصية الله سبحانه - 01:04:03

والذك اصر عليك تأخذ قرض ربوى قول يا شيخ بر الوالدين ما فش فيها بدي اروح اخذ قرض ربوى ولا مش رايح صح ولا لا؟ يعني مش فاضية تتحمس. عليك ان تعرف اين بر الوالدين - 01:04:18

فذا كان اذا في معصية فلا بر للوارد في المعصية بل تناصحه ان يترك هذا الامر وتوجهه الى ما فيه النفع والصلاح. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هذا الضابط الاول ان يكون في غير معصية - 01:04:31

ثانياً ان يكون لهم غرض صحيح فيما امرك به او فيما نهايتك عنه. يعني الشيء اللي امروك فيه او نهايتك عنه ان يكون لهم غرض صحيح يعني شيء منطقي بنسميه. في منطق في الشيء الذي امرك به او نهايتك عنه. حتى - 01:04:44

لو كان مباحا. المهم في غلط صحيح. اما اذا امرك بشيء لا غرض صحيح منه لا غرض صحيحا منه. ماذا قال لك وقف وارفع رجلك لفوق. شو الفائدة مثلا قالوا هذا اذا كان لا غرض صحيح من فقط احيانا تكون بعض الاباء مزاجه صعب - 01:05:03

فذا كان لا غرض صحيحا منه فالفقهاء يقولون لا يلزمك الطاعة في ذلك لكن مع حسن التملص. يعني مش لا يلزمك الطاعة معناه ان تكون فظا غليظ في الرد عليه - 01:05:22

فذا لا بد ان يكون لهم غرض صحيح. اي غرض صحيح من اغراض الحياة الدنيا. جيب لي خضرة اجيب لي مي اريد غداء اريد كذا احضر لي كذا. اي غرض صحيح يجب عليك الطاعة فيه. اما اذا لم يكن هناك غرض صحيح بتة - 01:05:33

وانما هو مجرد غلبة الهوى على الوالد او الوالدة في شيء معين هم في النهاية بشر يمكن ان يغلب عليه وانت في يوم من الايام تصبح وارد يعني لا تفكك كثير. اذا ربنا اعطاك امر وتزوجت. اذا اصبحت وارد سيغلب عليك الهوى في جزئيات - 01:05:50

فذا كان هناك غلبة هوى على الوالد والوالدة في شيء ولا مصلحة لهم فيه بشكل من الاشكال في هذه الحالة ايضا قال الفقهاء لا يلزمك البر فيه. انظر ماذا يقول - 01:06:05

ابن حجر الهيثم الشافعي في هذه المسألة يقول وحيث نشأ امر الوالد او نهيه عن مجرد الحمق مش موجود. يعني اذا انشأ امر الوالد او نهيه عن مجرد الحمق. يعني الوالد بتسلى او الوالدة بتسلى - 01:06:15

قال لم يلتفت اليه اخذا مما ذكره الائمة. يعني هل هذا له مستند؟ نعم. قال اخذ مما ذكره الائمة الفقهاء في امره لولده بطلاق زوجته يعني واحد تزوج فتاة وما شاء الله فتاة مستوره ومش عاملة مشاكل. جاء الاب خلص يعني هاي الفتاة ما دخلتش قلبه - 01:06:33

فقال لولده طلقها هل يلزم الولد ان يطيع والده في ذلك قالوا لا انه هي لم ترتكب جرما حتى يطلقها ولدها. فلا يلزمك الطاعة في ذلك. قال لو ارتكب الجرم في حق الوالد او الوالد هذا شيء اخر - 01:06:53

لكن الفتى مسكونة مستوره وتزوجها الرجل على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لا يصلح ان نترك الامر للمدخلات الاهواء وخاصة الوالدة انه احياناً كما تدركون المعركة الدائرة بين الكنة والحمامة صحيح؟ هذه معركة لا تكاد تنتهي في زمن من الازمان.

فتكون شيء من منفعت الحياة الدنيا - 01:07:09

الام تقول لابنها يلا طلق ما ينفعش يا اخي ما هو احنا مش يعني كل ما واحد تزوج واحدة صارت مشكلة بينك وبينها تطلق بصح تمشي الحياة على استقامة. فلا يلزم الولد ان يطبع والده او والدته. قال فيما كان الامر فيه لمجرد الهوى - 01:07:31  
ولا يوجد فيه غرض صحيح. وكذا يقال في ارادة الولد آآ او وكذا يقال في ارادة الولد نحو الزهد ومنع والدي له من ذلك يعني اذا كان الابن يريد الزهد في الحياة الدنيا - 01:07:49

يتقلل ويتحقق فوالده منعه من ذلك قال له لا يابا ليش تتزهق في الحياة الدنيا؟ لا خليك عيش حياتك وخذ وقتك واياك من الزهد فيها قبل الزهد شيء فضيلة رائع ولا شيء خطأ - 01:08:05

اذا لم يضر به من حوله فضيلة فقالوا اذا اراده والده الا يتزهد في الحياة الدنيا ولا ينشغل بالعبادة وينقطع لله سبحانه. قالوا هذا لا مصلحة فيه للاب بشكل من الاشكال. ما هي - 01:08:18

المطلوبة من هذا الامر. فلا يلزمك ان تطيع والدك في هذا الامر مع حسن التملص. وانا بارك على هذا. يعني لما نقول لك انه هذا شيء لا يلزمك ان تطيع - 01:08:30

الواردة فيه عليك ان تحسن التملص من ذلك من والدك. وليس عاشقا لنا هذا الامر لا يلزمني ان اطيعك فيه وبالتالي اوعك تحكي فيه مرة ثانية. لا مش بهيدي الطريقة - 01:08:40

بدك تعرف كيف هذي؟ هاي والدك. ووالدتك تحسن الحديث معهما وانه يابا قد يكون هناك مصلحة انت مش شايفها او لا ان شاء الله انظر في هذا الامر بعض الكلام الطيب - 01:08:52

خلص ويغلق الموضوع واياك ان تكون فظا معهما حتى ولو كان يعني هناك خطأ في امرهما. فيقول وكذا لو اراد مثلا منع الولد من الزهد لا يلزمه لانه حمق فلا يلتفت له الولد في ذلك - 01:09:03

ثم ذكر بعض الامثلة الاخرى. اذا ابن حجر الهيثمي اذا عموما يؤصل قاعدة عامة وهي ان الوالد والوالد اذا امرروا بامر لا مصلحة فيه لهم البتة لا مصلحة فيه لهم البر في ذلك كما قلنا مع حسن التملص لانه ايش قال في النهاية - 01:09:17

يعني يعني ابن الحاج الهيثمي بعد ما نأصل هذا بقول لك في نهاية كلامه ومع ذلك كله فليحترز الولد من مخالفته والده فلا يقدم عليها اغترارا بظواهر ما ذكرنا. يعني كانه ابن حجر الهيثمي حافظ خط الرجعة. بقول لك انا صحي قلت لك في اشياء لا والدك فيها - 01:09:37

ان لا مصلحة في ذلك لكن في النهاية يعني بدك تعرف انه حق الوالد مقدم. يعني شغله شكير فيها والله الوالد له مصلحة ولا ما لهش مصلحة قدم مصلحة الوالد. واعتبر فيها مصلحة واعملها. بقول لك اياك ان - 01:09:57

اضطر بكلامي وبظواهر ما ذكرنا بل عليه التحري التام في ذلك. فتأمل ذلك فانه مهم. طيب اه اذا ما هو الضابط الاول يا شيخ احمد؟  
قلنا الا يكون في معصية الله. ثانيا - 01:10:11

ان يكون لهم غرض صحيح. هذه ضوابط ما ما الذي يجب ان اطيع والدي فيه اولا في غير معصية الله ثانيا ان يكون للوالد او الوالدة غرض صحيح فيما امرني به او نهاني عنه. ثالثا الا يكون فيما امراني به او نهاني عنه - 01:10:25

ضرر علي في امور ديني او دنياوي الا يكون هناك ضرر على الولد في امر دينه او دنياه. وهذا نص عليه جماعة وطائفة من اهل العلم.  
يعني ممك الوالد والوالدة - 01:10:45

امرانك بامر لهم فيه مصلحة ما لكنك اذا اطعthem في ذلك سيترب ضرر فاحش عليك ايها الولد في دينك او دنياك فهل يلزمني ان اطيعهم في ذلك قالوا ايضا في هذه الحالة لا تلزمك الطاعة - 01:10:58

اذا كان هناك طبعا ضرر حقيقي ضرر حقيقي وانا هنا في الحقيقة افضل لعموم المسلمين وعموم الشباب اي اذا وقع في نازلة من هذه النوازل ان يذهب الى شيخ فيسألة - 01:11:17

يعني لا تقيم نفسك الحادثة في هذه المرحلة لا لانه النفس برضه يدخل فيها الهوا نفس الولد. يقول لك لا انا سيترب علي ضرر

فاحش. ما بدبي اطيعهم. بكون ما فش عليه ضرر اصلا. لكن هو - 01:11:30

يحاول ان يقع نفسيه ان الشيخ قال ان الضرر الفاحش معناته لا يلزمني البر فيه. وهذا الامر الذي امرني به والدي علي في ظلم الفاحش. عاد بقول لا في ضرر فاحش ولا شيء - 01:11:42

قد تكون مشقة محتملة تترتب عليه لا هنا عليك ان تطيعهما. فالكلام عن الضرر الفاحش. وهنا كما اقول لكم يذهب الانسان الى فقيه يسأله والدي امرني بكذا ويترتب عليه كذا وكذا هل هذا في الشرع يعتبر ضررا فاحشا فلا يلزمني ان ابرهما فيه ام لا يعتبر ضررا فاحشا - 01:11:52

تطلب المسألة عندك لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ويلزم الانسان طاعة والديه في غير المعصية وان كان فاسقين وهو ظاهر احمد قال وهذا فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر. ها فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر على الولد - 01:12:12 فانشق عليه ولم يضره يعني اذا امراك بامر في مصلحة لها ويشق عليك ان تفعله لكن لا ضرر عليك حقيقي. في مشقة. نعم. لكن ما في ضرر. عليك ان تبرهما. فبدك تفرق بين المشقة وبين الضرر - 01:12:32

عادة بكون هناك بعض الوارد من الوارد او الوالدة فيها مشقة. روح عالمطار وصل فلان روح جيب من هنا اطلع هون انزل هون. هذه المشقة عليك ان تحتملها. قولوا واحدا - 01:12:50

لكن الكلام اذا حصل لك ضرر يعني شخص متزوج عنده عائلة كبيرة راتبه مثلا مئتين دينار واريدته تقول له اعطييني راتبك كامل اخر الشهر طيب والعيال ما نبكي عيان يعني في هناك اطفال ايضا ينتظرون الطعام - 01:13:00 فهنا هل يلزمك مثلا ان يعطيها كل الراتب ويجلس ابناوه كفافا بلا طعام لا هنا لا يلزمك ذلك لأن هنا سبترتب فعلا ضرر عليك او على افراد اخرين. وانما تعطيها ما تحتاجه هي من النفقة - 01:13:17

لانها في النهاية اذا كانت محتاجة فهي جزء من افراد العائلة تعطيها ما تحتاجه من النفقة عما نسلمه لها لمبلغ كامل. ويجلس اولادي بلا طعام لآخر الشهر. وتقول لي هذا منبر الوالدين؟ اقول لك اخطأت - 01:13:31

فعليك ان تحسن معرفة جميع الحقوق التي تتعلق بك بهذه الحياة الدنيا قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس لاحد الابوين مثلا ان يلزم الولد بنكاح من لا يريد. مثلا الوالد يريدك ان تنكح امرأة معينة. طب قلبي لا ينسجم مع هذه الفتاة. لأنك تنكح حاول يضاع عليك تنكحها - 01:13:45

طب هل يلزمني ان اتزوج هذه الفتاة وانا لا احبها ولا ارتضيها في الحقيقة لا يلزمك ذلك لأن هناك اضرار مستترتب على هذه العلاقة الزوجية عليك وعليها انه انت تأخذ الفتاة انت لا تريدها فقط من اجل ان والدك مجبرك او ملزمك ان تتزوجها. وهذا ليس من مواطن البر - 01:14:07

هنا عليك ان وعلى الوارد ان يتفهم انه هذا ليس من مواطن البر لانه هنا اذا اطعتك يا ابي سبترتب ضرر على اشخاص اخرين يتترتب عليه ضرر لانه بالنهاية العلاقة الزوجية هي مش علاقه يوم وليلة - 01:14:27 عمر حياة فهل يعقل ان اعيش طوال عمري مع امرأة لا احواها وهي تشعر بذلك وتري ابينا اهواها. بحجة اني اريد ان ابر والدي انت هنا سبب بضرر عليك وعليها - 01:14:42

الاخرين. فلا يلزم بر الوالدين في مثل هذه الجزئية. فاذا باختصار يعني هذه هي العلامات الاساسية. ابن دقيق العيد وطارق ضابط عام قال لك ضابط العام بر الوالدين او ما يلزمك ان تبر الوالدين فيهما هو ضابط المصالح والمفاسد. الضوابط الثلاثة التي ذكرناها ايضا تساعدك على استكشاف الطريق ان - 01:14:54

بعضهما في غير معصية الله ثانيا ان يكون فيما له ما فيه منفعة مقصودة. ثالثا ان لا يكون هناك ضرر على الانسان. ان لا يكون هناك ضرر على الانسان. فاذا جمعت هذه - 01:15:15

الضوابط الثلاث ان شاء الله انها توجهك في هذا الباب. طيب. اكمل. قال رحمة الله تعالى باب لين لوالديه قال حدثنا مشدد قال سيدنا اسماعيل ولا حدثنا سلك ابن مياس. نعم. قال كنت مع النجاشات - 01:15:28

الحاد في المسجد والذى يستسخر - 01:15:48

وبكاء الوالدين من العقوق قال لابن عمر اتفرق من النار وتحب وان تدخل الجنة اي والله. قال احي والداك؟ قلت امي قال فوالله لو  
النت اطعمتها الطعام لتدخلن باب جديد يقول فيه الامام البخاري باب لين الكلام لوالديه. شوفوا هذا اصل عام - [01:16:05](#)  
الاصل في كلامك مع الوالد ليس الصراخ وليس النقاش هو الجدال وانما الاصل فيه لين الكلام لوالديه حدثنا  
مسدد بن مسرهد بن طبوا واسمها يطول على هذه - [01:16:27](#)

ويعني الصيغة اسمه هذا الرجل عجيب اسمه كله هكذا غريب مسدد بن مسرهد بن مسريل الى اخره تمام وهذا امام كبير وحافظ من حفاظ الاسلام امام بصري توفي ميتين وثمانية وعشرين هجري. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وابو اسماعيل ابن علي -  
01:16:43  
امام حافظ من رجال الصحيح مية وتلاتة وتسعين هجري قال حدثنا زياد بن مخراق قال حدثنا حدثني طيسلة ابن مياس وهو طبعا طيس هذا اللقب له واسمه علي حدثني طيسلة ابن مياس قال كنت مع النجدات. مين النجدات؟ النجدات هم اتباع نجدة الحروري -

وهذا احد الخوارج الذين خرجوا في عصر الصحابة وسفكوا الدماء وكان رجلا صعبا وقاتلها متمراً وهو رأس رؤوس الخوارج فقال  
كنت مع النجدات اي كنت مع اصحاب نجدة الحروري كنت مع الخوارج وقاتلوا معهم - 01:17:22  
قال فاصب ذنوبا يعني واضح انه سفك دماء معصوما قال فاخصفت ذنوبا لا اراها الا من الكبائر تمام؟ او قد لا يكون يعني سفك دما  
لأنه هو يعني سياق الحديث يدل على ان ابن عمر قال انها ليست من الكبائر. لكن المهم انه كان مع النجدات مع هذا الرجل - 01:17:37

الخارجي واصاب ذنوبا معه فقال هذا الرجل اصبت ذنوبا لا اراها الا من الكبائر فاتى لعبدالله بن عمر الظاهر اتى ليتوب قال فذكرت ذلك لابن عمر فقال ايش ما هي - [01:17:56](#)

شوف فقه الصحابي الان في العادة الانسان يستر ذنبه ولا يتحدث عنها اليis كذلك لكن ابن عمر رضي الله عنه لما جاءه هذا الرجل وجاءه متخففا من كبائر وقع فيها. اراد ان يعرف ويستكشف هل فعلها هذا الرجل وقع في كبائر فعلها؟ ولا هو متوجه انها كبائر؟ وهذا من - [01:18:11](#)

ففي هذه الحالة انت ممكن ان تخفف عنه تقول وايش وقعت؟ ما هي معصيتك؟ يمكن ان تستفسر ما هي معصيتك فهنا لو حدثت بمعصيتك لا حرج من باب المصلحة فهذا الرجل اخبر ابن عمر بالمعاصي التي ارتكبها - [01:18:46](#)  
فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنه ايش؟ ليست هذه من الكبائر. طبعا احنا مش واضح لنا ايش طبيعة المعاشي. التي ارتكبها. قلت كذا وكذا. يعني هو ستر على نفسه في الحديث - [01:19:03](#)

فقال ابن عمر ليست هذه من الكبائر هن تسع يعني الكبائر تسع والحقيقة هذه مسألة طويلة. وانا اختصر الكلام فيها وهو ان الذنوب على الصحيح تنقسم الى كبائر وصغرائ. هذا اول - 01:19:15

وهذا ظاهر في كتاب الله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. اذا في هناك تقسيم الذنوب الى كبائر وصغرائير. طب ما هو حد الكبيرة؟ ما هو الضابط الذي نقول هذا هو حد الكبيرة؟ في الحقيقة ايضا الخلاف يطول في ذلك -

01:19:29

هناك عشرات التعريفات التي وردت في حد الكبيرة. ولكن من أجدود هذه التعريفات أن يقال الكبيرة كل معصية فيها حد في الحياة الدنيا أو وعید في الآخرة كل معصية الله سبحانه وتعالى رتب عليها حدا في الحياة الدنيا كاللذنا والسرقة وما شابه ذلك. أو توعد عليها وعیدا بالنار في الآخرة. تستقرأ نصوص - 01:19:49

الكتاب والسنة كل معصية الله عز وجل توعد عليها بمعصية عفواً توعد عليها بالنار فهذه كبيرة من الكبائر فإذا ضابط الكبيرة كل معصية فيها حد في الدنيا أو وعيل في الآخرة. وهذه تعتبرها كبيرة. هذا هو الضابط - [01:20:13](#)

طيب الان احنا نلاحظ انه زي ابن عمر مثلاً هنا في الحديث ما وضع ضابط وانما وضع عدد ايش قال هن تسع حصر كل الكبائر في كم في تسعه الحقيقة هذا ليس حصراً يعني هنا يعني العدد لا يراد منه مفهوم المخالفة ان ما هو - [01:20:31](#)

اكثر من التسع ليس من الكبيرة. وانما ابن عمر رضي الله عنه لما يقول تسع انما اراد اصول الكبائر قالوا هكذا البعض تأولها انما اراد اصول الكبائر ولم يرد حصر الكبائر والا فالكبائر اكثراً من ذلك بل حتى بعض الذنوب الكبيرة مثل الزنا والسرقة لم يذكرها ابن عمر - [01:20:49](#)

لم يذكرها ابن عمر في التسع وهي من الكبائر فإذا نقول هل العدد تسعه هنا للحصر لا العدد تسعه هنا ليس للحصر والكبائر اكثراً من هذا العدد لكنه اشار الى اصولها في منظوره هو وفيما فهمه. فما هي الكبائر التي - [01:21:11](#)

اولاً الاشراك بالله وهذا اكبر الكبائر بلا شك ثانياً قتل النفس اي قتل النفس. قتل النفس التي حرم الله ان تقتل مؤمناً متعيناً ثالثاً الفرار من الزحف. ان تفر من الزحف المراد الفرار اثناء المعركة - [01:21:29](#)

ان تفر اثناء المعركة وهذا له ضابط في الحقيقة فليس كل فرار من الزحف يكون محظياً الله عز وجل ضبط لنا هذا الضابط في سورة الانفال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مئة صابرات يغلب مئتين اذا - [01:21:46](#)

كان امام جيش المسلمين ضعف العدد من المشركين ضعف واحد ضعف العدد من المشركين يجب الثبات في المعركة ويحرم الفرار. يعني اذا كان الجندي الواحد من المسلمين يقابلة اثنان من المشركين - [01:22:03](#)

يجب عليه ان يثبت ولا يجوز له الفرار اما اذا اصبح الجندي الواحد من المسلمين يقابلة لتقسيم الجيوش ثلاثة فصاعداً من المشركين هنا يجوز له الفرار اذا كان الجندي المسلم الواحد يقابلة من جنود الاعداء ثلاثة فصاعداً - [01:22:19](#)

هنا يجوز الفرار واما اذا كان يقابلك فقط اثنان بنص القرآن لا يجوز الفرار. فالفار من الزحف اذا هذه لها ضابط عند الفقهاء. قال وقذف طنا ما هو من هي المحصنة؟ المحصنة هي هنا المراد بها العفيفة. ان تأتي الى امرأة عفيفة لم ترتكب الفواحش فتقذفها بالزنا. فهذا من اكبر - [01:22:39](#)

كبائر واكل الربا وينتبه الناس الى قضية اكل الربا اليوم للأسف يتتساهم كثير من الناس في الذهاب الى البنوك الربوية واخذ القروض من شركات التسهيلات وما شابه ذلك. مع ان ذلك من اكبر الكبائر - [01:23:01](#)

واكل مال اليتيم والحاد في المسجد. ما المراد بالحاد في المسجد الغربي هنا المسجد الحرام والالحاد فيه المراد به ارتكاب المعاصي في المسجد الحرام لان الله عز وجل ماذا قال في سورة الحج؟ ومن يرد فيه بالحاد بظلم. كلمة ظلم بدل من كلمة الحاد - [01:23:14](#)

والظلم هنا المعاصي والذنوب. يقول القرطبي في الجامع لعلوم القرآن قال وهذا الالحاد والظلم يجمع جميع المعاصي من الكفر اي من اعظم المعاصي وهو الكف الى الصغار فلعله حرمة المكان وهو بيت الله الحرام توعد الله على نية السيئة فيه. يعني احنا بنعرف انه الانسان اذا نوى سيئة ولم يعملاها - [01:23:36](#)

ما بتكتب عليه صح؟ الا في المسجد الحرام فان كثيراً من الصحابة افتووا ان من نوى سيئة في المسجد الحرام كتبت عليه سيئة حتى مجرد النية قال فلعله حرمة المكان توعد الله على على نية السيئة فيه. ومن نوى سيئة ولم يعملاها لم يحاسب عليها الا في مكة هذا - [01:24:01](#)

قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة اذا المراد بالحاد في المسجد انما هو ارتكاب المعاصي في المسجد الحرام فجعلها ابن عمر من الكبائر الذي يستسخر فش يعني يستسخر؟ الذي يستسخ عن الذي يستهزء بالناس - [01:24:23](#)

الذي يستسخر يعني الذي يستهزء بالناس جعلها ابن عمر ايضاً من الكبائر وانتم تصورين القضية طبعاً هناك رواية اخرى في الحديث او في نسخة اخرى بالحاء وليس بالخاء. والذي يستسخر - [01:24:39](#)

ومعنى هنا الذي يستسحر يعني الذي يطلب السحر يذهب انسان الى ساحر ويقول والله اسحر لي جارتنا فلانة واسحر لي ابن عم فلانة الذي يستسحر وهذا واضح ان السحر فيه من الكبائر. فهناك اذا النسخة يستسخر - [01:24:54](#)

وفي نسخة تستحسب اه يستسحر طبعا انت ما تقول انا مع نسخة استسهل حتى الاستهزاء يكون عندك ديننة لا عليك ان تحظر يمكن ان تكون هذه اللفظة ويمكن تكون هذه اللفظة - [01:25:09](#)

قال وبكاء الوالدين من العقوق وما اكثرا ما يستهين الناس بهذه القضية. شاب قد تكون طالب علم ويخرج من بيته بعد ان ابكي ولا يهتم ولا يعبأ بشيء من ذلك و كان امرا - [01:25:22](#)

لم يكن ابن عمر يقول لك هذا من ايش من الكبائر من كبائر الذنوب ضعها في مصاف القرار من الزحف والسحر وما شابه ذلك قال لي ابن عمر يعني ابن عمر بعد ذلك يقول لهذا الرجل السائل له - [01:25:37](#)

قال له اتفرق من النار وتحب ان تدخل الجنة لاحظ كيف حرص الصحابة على افاده السائل الى اعلى درجة قلت اي والله فقال اخي والدك لاحظ اتفاق الصحابة ايضا على نفس المعنى. ابن عباس ابن عمر كل الصحابة في فتواهم يتفقون على نفس المعنى - [01:25:51](#)

احبي والدك فقلت عندي امي قال فوالله شو المطلوب منك يا طالب العلم قال فوالله لو كنت لها الكلام واطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر اي يعني مهما كنت تفعل من الصغائر. المهم انك تجتنب الكبائر. اذا كنت انت تجتنب - [01:26:11](#)

الكبائر وعند الذنوب خطايا من الصغائر و كنت تريد الكلام لوالدتك وتطعمها الطعام بيديك؟ قال لتدخلن الجنة. واقسم بالله عبدالله بن عمر. قال فوالله هذا يمين بالله وهذا يدل على ان عنده علم في ذلك من ميراث النبوة - [01:26:32](#)

فوالله لو كنت لها الكلام واطعمتها الطعام مجرد لقيمات تضعها في فم والدتك قال لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر. اما اذا وقعت في الكبائر لا حساب ثاني عند رب العالمين. اما ما دمت مجتنبا للكبائر وتحسن الى - [01:26:52](#)

فهذه الذنوب الصغائر من اطلاق البصر والكلام السيء وما شابه ذلك. هذا ان شاء الله يغفر لك ما دمت ملائما لغير ماذا بر الوالدين. طبعا مش بتسمع هذا الكلام معناتها خلص يا شيخ. الصغائر بيدي اعملها. وبكرة بيدي اطالب والدتي وان هالكلام وان شاء الله الامور طيبة. لا يا اخي ما انت لا يضمن نفسه لانه - [01:27:09](#)

الصغرى هي بريء الكبائر. اليوم تعمل صغيرة على صغيرة تأخذك بكبيرة. فانت خذ العبرة من الكلام. وهي اهمية او ما فضيلة لين الكلام للوالدة واطعامها الطعام. ثم نختتم بالاخير. قال حدثنا ابو معين وهو الفضل ابن دكير رحمة الله عليه. قال حدثنا سفيان - [01:27:29](#)

هو سفيان ابن مسيبوق الشوري عن هشام ابن عروة ابن الزبير مئة وخمسة واربعين هجري. عن ابيه وهو الصحابي او التابعي عفوا العابد الزاهي عروة ابن الزبير وهذا تابعي عروة ابن الزبير من التابعين لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان اخوانه عبدالله بن الزبير ادرك. لكن عروة لم يدرك - [01:27:49](#)

عروة بن الزبير يفسر قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تمتنع من شيء احبه ما معنى قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة ترجمها عمليا في حياتك يقول لك عروة بن الزبير اي لا تمتنع - [01:28:09](#)

من شيء احبه اي شيء يحبه الوالد والوالدة وما في مضره عليك في دينك او دينك حاول واسعى الا تمتنع من ذلك وهذا نهاية مجلسنا اليوم اسأل الله ان يعيننا على بر ابائنا وامهاتنا وان يجعلنا حريصين على العمل بهذه الوصايا العزيزة من من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة - [01:28:31](#)

متبعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا جزاك الله خير. حياكم الله - [01:28:54](#)